

الباب الرابع عرض ومناقشة نتائج البحث

أ. نتائج البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة تمثيل الثقافة الإندونيسية في النظام الديني في الكتاب المقرر "Semangat Fasih Berbahasa Arab" الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية، وذلك بالاعتماد على نظرية غلوك وستارك في كتابهما *American Piety: The Nature of Religious Commitment* كما نقله أنشوك وسوروسو، والتي تشمل خمسة أبعاد، وهي: بُعد الاعتقاد (الأيدولوجي)، وبُعد الممارسة الدينية (الطقوسي)، وبُعد الخبرة (التجريبي)، وبُعد المعرفة الدينية (العقلي)، وبُعد التطبيق (العملي).⁶²

وبناءً على البيانات التي جمعتها الباحثة، تبين أن الكتاب المقرر يتضمن جميع أبعاد تمثيل الثقافة الإندونيسية في النظام الديني وفق نموذج غلوك وستارك.

١. بُعد الاعتقاد (الأيدولوجي)

وفقاً لغلوك وستارك، يرتبط بُعد الاعتقاد بمدى قوة إيمان الفرد بتعاليم دينه، ولا سيما العقائد الأساسية والمبادئ التي يُعتقد بصحتها. فكل دين يحتوي على معتقدات أساسية يجب على أتباعه الالتزام بها، رغم اختلاف هذه المعتقدات بين الأديان أو داخل الدين الواحد. ويُظهر هذا البعد مدى قبول الفرد لتعاليم العقائدية، وخاصة الإيمان بإله.⁶³

وفي الكتاب المقرر "Semangat Fasih Berbahasa Arab" الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية، وجدت الباحثة أن

⁶² Ancok Djamaludin و Fuat Nashori Suroso, *Psikologi Islam*, 76.

⁶³ Ancok Djamaludin و Fuat Nashori Suroso, *Psikologi Islam*.

بُعد الاعتقاد (الأيدولوجي) يظهر من خلال محتوى النصوص التعليمية. ويمكن تحليل تمثيل الجانب الديني في هذا البعد من منظور نظرية التمثيل عند ستيوارت هول، كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول ٤ . ١ : بُعد الاعتقاد (الأيدولوجي)

شكل البيانات	نوع البيانات	الصفحات
	حوار	٢٠٨ , ١٤١ , ١٣٩
النصوص	نص سردي	١٥٣, ١٤٧-١٥٤ , ٢١٢ , ٢١٥ , ٢٢٠-٢٢١

تُظهر نتائج الدراسة في الكتاب المقرر "Semangat Fasih Berbahasa Arab" الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية، أن بُعد الاعتقاد (الأيدولوجي) يظهر في النصوص على شكل حوارات وسرديات.

في الحوار الموجود في الصفحة ١٤١، يوضح النص حكم أداء الحج باعتباره واجبًا على كل مسلم قادر، وأنه يُعد من أركان الإسلام، بينما تُعدّ العمرة سنة عند جمهور العلماء. وهذا يدل على أن المادة التعليمية لا تركز فقط على الجانب اللغوي، بل تتضمن أيضًا تعاليم دينية ذات طابع معياري وعقائدي. ويُظهر هذا النص أن مفهوم وجوب العبادات وأركان الإسلام يتم تمثيله بوصفه جزءًا من نظام الاعتقاد الذي ينبغي على المتعلمين فهمه والإيمان به كأساس في التدين، كما هو موضح في الصورة التالي.

الصورة ٤ . ١ . ١ حوار في الصفحة ١٤١ يوضح وجوب أداء الحج واعتباره من أركان الإسلام .

سَلْمَانُ: وَمَا هُوَ الْفَرْقُ الْأَخْرَبَيْنِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ؟
وَلَدَانُ: ثَانِيًا، مِنْ نَاحِيَةِ الْحُكْمِ: حُكْمُ الْحَجِّ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ
مُكَلَّفٍ لِمَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَهُوَ مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ؛ أَمَّا
الْعُمْرَةُ فَحُكْمُهَا سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ عِنْدَ أَغْلَبِيَّةِ الْعُلَمَاءِ. وَهِيَ لَيْسَتْ
مِنْ أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ.

في الحوار الذي وُجد في الصفحة ٢٠٨، يتضمن الحوار مبدأ الألوهية المتفردة. الوارد في المعبد الأول من البنتشاسيلا باللغة العربية. ويُظهر ذلك أن المادة التعليمية لا تقتصر على الجانب اللغوي فقط، بل تُدمج أيضًا القيم الدينية والإيديولوجية الوطنية. ويبين هذا الحوار أن قيمة الألوهية المتفردة تُدمج في تعلم اللغة العربية بوصفها أساسًا لتكوين السلوك الديني لدى المتعلمين، كما هو موضح في الصورة التالي:

الصورة ٤ . ١ . ٢ حوار في الصفحة ٢٠٨ حول مفهوم الألوهية المتفردة

نُضْطَفَى: نَعَمْ، هَذِهِ الْمَبَادِيءُ هِيَ: الْأُلُوهِيَّةُ الْمُتَفَرِّدَةُ، وَالْإِنْسَانِيَّةُ الْعَادِلَةُ
وَالْمُنْتَحِزَّةُ، وَوَحْدَةُ إِنْدُونِيسِيَا، وَالْدِيمُقْرَاطِيَّةُ مِنْ خِلَالِ الْمُدَاوَلَاتِ
الْإِجْتِمَاعِيَّةِ، وَالْعَادِلَةُ الْإِجْتِمَاعِيَّةُ لِجَمِيعِ الْمُجْتَمَعَاتِ الْإِنْدُونِيسِيَّةِ.

أما في النص السردي الموجود في الصفحة ٢١٢، فيوضح هذا النص أن إندونيسيا تقوم على خمسة مبادئ في البنتشاسيلا، ومن بينها مبدأ الألوهية المتفردة. وهذا يدل على أن المادة التعليمية لا تركز فقط على الجانب اللغوي في اللغة العربية، بل تُدمج أيضًا القيم الإيديولوجية الوطنية ذات الطابع الديني. إن ذكر المبدأ الأول من البنتشاسيلا يؤكد أن مفهوم الألوهية يُتخذ أساسًا للعقيدة في الحياة الوطنية. ويُظهر هذا النص أن قيمة الألوهية المتفردة تُمثّل

بوصفها مبدأً أيديولوجيًا ينبغي الإيمان به، مما يسهم في تشكيل الفهم الديني لدى المتعلمين في سياق الحياة الوطنية، كما هو موضح في الصورة التالي.

<p>الصورة ٤ . ١ . ٣ نص سردي في الصفحة ٢١٢ يوضح المعبد الأول من البننتشاسيلا وهو الألوهية المتفردة.</p>	
<p>الأديان في إندونيسيا</p>	<p>إندونيسيا ليست دولة إسلامية ولا دولة ديالية أخرى، إنما هي دولة تقوم على أساس المبادئ الخمسة أي "البننتشاسيلا": (الألوهية المتفردة، والإنسانية العادلة والمتحضرة، ووحدانية إندونيسيا، والديمقراطية من خلال المتداولات الاجتماعية، والعدالة الاجتماعية لجميع المجتمعات الإندونيسية). بناء على هذه المبادئ، قررت حكومة إندونيسيا، كما هو مكتوب في دستور ١٩٤٥، أن الأديان الرسمية في بلدنا إندونيسيا ستة أديان، هي: الإسلام والمسيحية والكاوليكية والبوذية والهندوسية والكونفوشيوسية. وتدل البيانات على أن عدد المسلمين في إندونيسيا أكثر من عدد معتقلي الأديان الأخرى. ولهذا ندل أيضا على أن عدد المسلمين في إندونيسيا أكثر من عدد المسلمين في أي دولة من الدول المسلمة في العالم.</p>

وفي النص السردى الموجود في الصفحتين ٢٢٠-٢٢١، يوضح النص أن الإسلام كالدين السماوي الذي جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ويؤكد ذلك أن الإسلام يُقدّم كنظام اعتقادي قائم على الوحي الإلهي وله طابع عالمي. ويظهر ذلك أن الإسلام يُعرض بوصفه دين الوحي الذي يُعد مرجعاً أساسياً للحياة، وبالتالي له دور محوري في المادة التعليمية، كما هو موضح في الصورة التالي:

<p>الصورة ٤ . ١ . ٤ نص سردي في الصفحتين ٢٢٠-٢٢١ عن الدين السماوي الذي جاء به النبي محمد صلى الله عليه وسلم</p>	
<p>دين الإسلام</p>	<p>الإسلام هو دين سماوي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وهو أحد الأديان الرسمية في إندونيسيا. لدين الإسلام كتاب وهو القرآن الكريم، فيه التعاليم الإسلامية في جميع نواحي الحياة. للإسلام خمسة أركان، هي: الشهادتان والصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج إلى بيت الله. ولدين الإسلام مكان خاص للعبادة وهو المسجد أو المصلى. فيه يصلي المسلمون خمس صلوات في كل يوم. ودين الإسلام يُعتبر من أكثر الأديان الرسمية في إندونيسيا.</p>

في النص السردي الموجود في الصفحتين ٢٢٠-٢٢١، يذكر النص أركان الإسلام بوصفها أساساً للعقيدة في الإسلام. ويظهر ذلك أن جانب الإيمان يُعدّ أساساً رئيسياً في فهم النظام الديني، حيث يتم التأكيد على أركان الإسلام بوصفها الركيزة الأساسية في منظومة الاعتقاد الإسلامي التي ينبغي على المتعلمين فهمها. كما هو موضح في الشكل التالي:

الصورة ٤ . ١ . ٥ نص سردي في الصفحتين ٢٢٠-٢٢١ ذكر أركان الإسلام
<p style="text-align: center;">دين الإسلام</p> <p>الإسلام هو دين سماوي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وهو أحد الأديان الرسمية في إندونيسيا. لدين الإسلام كتاب وهو القرآن الكريم، فيه التعاليم الإسلامية في جميع نواحي الحياة. للإسلام خمسة أركان، هي: الشهادتان والصلاة والزكاة وصوم رمضان والحج إلى بيت الله. ولدين الإسلام مكان خاص للعبادة وهو المسجد أو المصلى. فيه يضل المسلمون خمس صلوات في كل يوم. ودين الإسلام يُعتبر من أكثر الأديان الرسمية في إندونيسيا.</p>

وتُظهر البيانات المستخلصة في بُعد الاعتقاد (الأيدولوجي) أن الكتاب المقرر "Semangat Fasih Berbahasa Arab" الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية، لا يقدم المحتوى اللغوي فقط، بل يتضمن أيضاً قيماً دينية، خاصة الديانة الإسلامية. ويتجلى ذلك من خلال المحتوى النصي الذي يعكس تمثيل مفهوم الألوهية المتفردة، وأحكام أداء الحج والعمرة، وأركان الإسلام، والنبوة، وشرح الإسلام كدين سماوي، إضافة إلى المعبد الأول من مبادئ البنثناسيلا بوصفه إيدولوجية ذات طابع لاهوتي تُشكّل أساس النظام الديني. وبذلك، فإن تعلم اللغة العربية في هذا الكتاب المقرر لا يقتصر على كونه وسيلة لغوية أو عرض الدين كممارسة ثقافية، بل

يُمثل أيضًا نظامًا عقديًا يُسهم في تشكيل نظرة المتعلمين إلى الواقع، والألوهية، والحياة.

بناءً على نتائج البحث في الكتاب المقرر، يتبين أن الهيمنة في هذا البُعد تميل إلى الدين الإسلامي، وذلك بسبب كثرة المواد والمحتويات التعليمية التي تشرح الإسلام بشكل مفصّل ودقيق، في حين لا تُوجد بيانات أيديولوجية تتعلق بالأديان الأخرى معروضة في هذا الكتاب المقرر.

٢. بُعد ممارسة الدين (الطقوسي)

وفقًا لغلوك وستارك يشمل بُعد الممارسة الدينية (الطقوسي) ويقاس مدى قيام الفرد بأداء واجباته الشعائرية في دينه، ويرتبط ذلك بمختلف الأعمال الدينية التي تتخذ شكل عبادات، مثل الالتزام بأداء العبادات.^{٦٤} وبمعنى آخر، فهو سلوك يقوم به الفرد لإظهار التزامه وواجبه تجاه ربه وتعاليم دينه. وفي كتاب الكتاب المقرر "Semangat Fasih Berbahasa Arab" الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية وجدت الباحثة أن تمثيل بُعد الممارسة الدينية يظهر في محتوى الصور والنصوص التعليمية. ويمكن تحليل هذا البُعد من منظور نظرية التمثيل عند ستيوارت هول، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول ٤ . ٢: بُعد ممارسة الدين (الطقوسي)

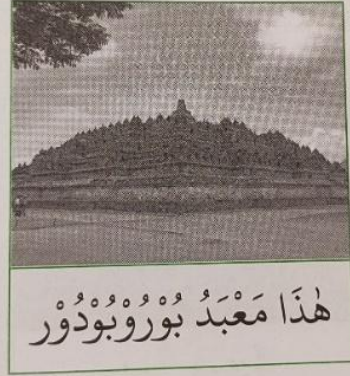
شكل البيانات	نوع البيانات	الصفحات
		٨٢، ٨٦، ٨٩، ٩٠-٩١، ٩٤
صور	رسومات توضيحية	١٢٧-١٢٨، ١٣٦-١٣٨
		١٢٨، ١٤٣-١٤٥، ١٥٠

⁶⁴ Ancok Djamaludin و Fuat Nashori Suroso, 77.

٢٠٧-٢٠٦	٢٠٤-١٩٩	
٢٢٥	٢١٧	٢١٣-٢١٢
		٢٣٤-٢٣٣
-١٤٦	١٤٥-١٤٣	٩٦-٩٥
		١٥٤-١٥٢
		١٤٧
١٤٥-١٤٣	١٤٢-١٣٩	٢١٠
		٢١٠
		٢١٨
		٢٠٧
		٢٠٣
		٢٠٠
		مفردات

تُظهر نتائج الدراسة في الكتاب المقرر "Semangat Fasih Berbahasa Arab" الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية، أن بُعد الممارسة الدينية (الطقوسي) يتجلى في الصور التي تتضمن أماكن العبادة والأنشطة الدينية، وكذلك في النصوص من نوع السرد والحوار والمفردات. في الصورة الموجودة في الصفحة ٨٢، يظهر معلم معبد بوروبودور بوصفه نصبًا بوذيًا يقع في منطقة ماجيلانغ بمحافظة جاوة الوسطى، ويُستخدم لأداء الأنشطة الدينية. وهذا يدل على أن الممارسة الدينية لدى أتباع البوذية تُمارس في أماكن عبادة محددة ذات طابع مقدس. ويتم تمثيل الممارسة الدينية من خلال الموقع الجغرافي بوصفه مركزًا لأداء الشعائر، كما هو موضح في الصورة التالي:

الصورة ٤ . ٢ . ١ صورة معبد بوروبودور في الصفحة ٨٢



في الصورة الموجودة في الصفحة ١٣٧، تُظهر الصورة نشاط الطواف، أي الدوران حول الكعبة سبع مرات ضمن مناسك الحج أو العمرة. وهذا يدل على أن المادة التعليمية لا تركز فقط على الجانب اللغوي في اللغة العربية، بل تقدم أيضاً ممارسة العبادات بشكل ملموس. كما تؤكد هذه الصورة أن التعاليم الدينية تُجسّد في شكل أفعال شعائرية ذات نظام وقواعد محددة. وتُظهر الصورة أن الممارسة الدينية يتم تمثيلها بوصفها نشاطاً تعبدياً منظماً يُمارسه المسلمون بشكل مباشر، كما هو موضح في الصورة التالي:

الصورة ٤ . ٢ . ٢ صورة نشاط الطواف في الصفحة ١٣٧



في الصورة الموجودة في الصفحة ١٩٩، تظهر صورة بورا حديقة أيون بوصفه مكان عبادة لأتباع الديانة الهندوسية، ويقع في قرية منغوي، محافظة بادونغ، جزيرة بالي. وهذا يدل على أن أتباع الديانة الهندوسية لديهم أماكن خاصة لأداء طقوسهم الدينية. وتُعرض الممارسة الدينية من خلال وجود أماكن العبادة التي تُعد مركزًا للأنشطة الروحية، كما هو موضح في الصورة التالية.



وفي الصورة والنص الموجودين في الصفحة ٢٠٣، تظهر الصورة جماعة من المسلمين يؤديون صلاة الجماعة في المسجد، بينما يوضح النص أن المسلمين يؤديون الصلاة في المسجد أو المصلى. ويبين ذلك أن الممارسة الدينية ليست فردية فقط، بل هي أيضًا جماعية ومنظمة. ويتم تمثيل الممارسة الدينية بوصفها نشاطًا تعبديًا يمكن أدائه بشكل جماعي، كما هو موضح في الصورة التالي:

الصورة ٤ . ٢ . ٤ المسلمون يؤدون صلاة الجماعة في الصفحة ٢٠٣



المُسلِمُونَ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ
فِي الْمَضَى. لِيَدِينِ الْإِسْلَامَ كِتَابٌ
خَاصٌّ، هُوَ الْقُرْآنُ.

في الحوار الموجود في الصفحة ٢١٠، يوضح النص أن الكنيسة هي مكان عبادة المسيحيين والكاثوليكين. ويظهر ذلك وجود تأكيد على تخصيص أماكن معينة بوصفها مواقع لممارسة الشعائر الدينية. ويتم تمثيل الممارسة الدينية من خلال تحديد أماكن العبادة وفقاً لكل ديانة، كما هو موضح في الصورة التالي:

الصورة ٤ . ٢ . ٥ حوار في الصفحة ٢١٠ ذكر أماكن العبادة لأتباع

الديانات

شَرِيفَةٌ : مَا مَكَانُ الْعِبَادَةِ الْخَاصِّ لِلْمَسِيحِيِّينَ وَالْكَاثُولِيكِيِّينَ؟
قَاطِمَةٌ : مَكَانُ الْعِبَادَةِ الْخَاصِّ لِلْمَسِيحِيِّينَ وَالْكَاثُولِيكِيِّينَ هُوَ الْكَنِيسَةُ.
شَرِيفَةٌ : وَمَا مَكَانُ الْعِبَادَةِ الْخَاصِّ لِلْبُودِيِّينَ وَالْهِنْدُوسِيِّينَ وَالْكَونْفُوشِيوسِيِّينَ؟
قَاطِمَةٌ : مَكَانُ الْعِبَادَةِ الْخَاصِّ لِلْبُودِيِّينَ يُسَمَّى "بِيَهَارًا" وَمَكَانُ الْعِبَادَةِ
الْخَاصِّ لِلْهِنْدُوسِيِّينَ يُسَمَّى "بُورًا" أَمَّا مَكَانُ الْعِبَادَةِ الْخَاصِّ
لِلْكَونْفُوشِيوسِيِّينَ فَيُسَمَّى "كَيْلِينْتِينج" أَوْ "لِيَتَانج".

وتُظهر البيانات المستخلصة أن بُعد الممارسة الدينية (الطقوسي) يُعد من أكثر الأبعاد ظهوراً في الكتاب المقرر "Semangat Fasih Berbahasa Arab" الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية. وفي هذا السياق، يظهر تمثيل البعد الطقوسي من خلال عرض العبادات الواجبة

مثل الصلاة، والزيارة، والحج والعمرة بجميع طقوسها، إضافة إلى ذكر أماكن العبادة مثل مسجد، كنيسة، بيهارا، بورا، كيلينتينج، كعبة، معبد والمواقع المقدسة الأخرى، والتي تمثل أيضاً جانب الممارسة الشعائرية.

وبشكل عام، يتم تمثيل الممارسة الدينية في الكتاب من خلال عنصرين رئيسيين، هما أماكن العبادة (مثل المعبد، المسجد، بورا، والكنيسة)، والأنشطة الشعائرية (مثل صلاة الجماعة وعبادة الحج والعمرة). ويؤكد هذا التمثيل أن لكل دين خصائصه في أداء العبادات، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي، مما يجعل التعلم ليس نظرياً فقط بل سياقياً وتطبيقياً في الحياة اليومية. وهذا يدل على أن الدين لا يُفهم فقط بوصفه نظاماً اعتقادياً، بل أيضاً بوصفه ممارسة عملية تُؤدى في أماكن محددة وبطرق معينة. كما يؤكد هذا التمثيل أن لكل دين طابعه الخاص في أداء الشعائر، سواء بشكل فردي أو جماعي، مما يجعل التعلم ليس نظرياً فقط بل سياقياً وتطبيقياً في الحياة اليومية. بناءً على نتائج البحث في الكتاب المقرر، يتبين أن الهيمنة في هذا البُعد تميل إلى الدين الإسلامي، وذلك بسبب كثرة المواد والمحتويات التعليمية التي تشرح الإسلام بشكل مفصّل ودقيق، في حين تقتصر الأديان الأخرى على عرض الصور وذكر أماكن العبادة فقط، مثل كنيسة، ومعبد، بورا، والكيلينتينج.

٣. بُعد الخبرة (التجريبي)

وفقاً لغلوك وستارك، فإن بُعد الخبرة (التجريبي) يتعلق بالتجارب الذاتية والشخصية التي يعيشها معظم أتباع الأديان. فكل من يمارس الشعائر ويؤمن بالمعتقدات الدينية يمرّ بعمق في المشاعر والإدراكات والتصورات حول العلاقة بين الإنسان بوصفه متديناً وبين إله بوصفه الغاية العليا. وتُسمى هذه التجربة

لاحقًا بالتجربة الدينية. وبما أنها ذات طابع فردي، فإن أنواع التجارب التي يشعر بها كل شخص، سواء داخل الدين نفسه أو بين أديان مختلفة، تكون بالضرورة غير متشابهة. كما أن طبيعة هذه التجربة لا يشعر بها إلا الفرد نفسه.^{٦٥}

وفي الكتاب المقرر "Semangat Fasih Berbahasa Arab" الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية، وجدت الباحثة أن بُعد الخبرة (التجريبي) يظهر في محتوى الصور والنصوص التعليمية. وبذلك يمكن تحليل تمثيل الجانب الديني في بُعد الخبرة (التجريبي) من خلال منظور نظرية ستيوارت هول، كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول ٤. ٣: بُعد الخبرة (التجريبي)

الصفحات	نوع البيانات	شكل البيانات
١٣٩، ١٤٢	حوار	نصوص
١٣٦-١٣٧، ١٤٤-١٤٥	سرد	
١٣٦-١٣٧	رسومات توضيحية	صور

تُظهر نتائج الدراسة في الكتاب المقرر "Semangat Fasih Berbahasa Arab" الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية أن بُعد الخبرة (التجريبي) يُدرج من خلال الصور والنصوص التي تتخذ شكل حوارات وسرديات.

وفي الصورة والنص الموجودين في الصفحة ١٣٦، يظهر نشاط شخص يقوم برحلة إلى مكة لأداء مناسك العمرة. وهذا يدل على أن المادة التعليمية

⁶⁵ Ancok Djamaludin و Fuat Nashori Suroso, 78.

لا تقتصر على الجوانب اللغوية وممارسة العبادات، بل تعكس أيضاً الخبرة الدينية التي يعيشها الفرد أثناء أداء العبادة. ويمكن فهم الرحلة إلى الأماكن المقدسة بوصفها جزءاً من تجربة روحية تتضمن مشاعر الأمل، والإخلاص، والقرب من إله. وتُظهر هذه الصورة أن العبادة يتم تمثيلها كتجربة داخلية ذات معنى تُعاش بشكل شخصي من قبل كل فرد، كما هو موضح في الصورة التالية.



وفي الحوار الموجود في الصفحة ١٤٢، يصف هذا الحوار شعور السعادة بعد أداء العمرة. وهذا يدل على أن العبادة لا تقتصر على كونها طقساً دينياً فقط، بل تحدث أيضاً أثراً عاطفياً يتمثل في السعادة الداخلية وراحة النفس. وبذلك يتم تمثيل العبادة بوصفها تجربة دينية تُنتج سعادة روحية وتمنح الفرد شعوراً بالرضا والطمأنينة، كما هو موضح في الصورة التالية.

الصورة ٤ . ٣ . ٢ حوار في الصفحة ١٤٢ يوضح الشعور بالسعادة بعد أداء العمرة.

B. Lakukan tanya jawab dengan temanmu seperti contoh berikut:

مِثَال: م- (مَحْمُودَةٌ - الْأُسْبُوحُ الْمَاضِي - السُّعُودِيَّةُ - الْعُمْرَةُ - أُسْرَةٌ)
 ت١: أَيْنَ دَهَبْتَ مَحْمُودَةٌ فِي الْأُسْبُوحِ الْمَاضِي؟
 ت٢: دَهَبْتُ إِلَى السُّعُودِيَّةِ.
 ت١: لِمَاذَا دَهَبْتَ إِلَى السُّعُودِيَّةِ؟
 ت٢: لِلْعُمْرَةِ.
 ت١: مَعَ مَنْ دَهَبْتَ إِلَى السُّعُودِيَّةِ؟
 ت٢: مَعَ أُسْرَتِيهَا.
 ت١: بِمِ شَعْرَتِكَ فِي السُّعُودِيَّةِ؟
 ت٢: شَعْرَتِي بِالسُّرُورِ وَالسَّعَادَةِ.

أما النص السردى الموجود في الصفحتين ١٤٣-١٤٤، فهو يصف الشعور بالسعادة بعد أداء العمرة. ويظهر ذلك أن العبادة لا تقتصر على كونها طقساً دينياً فقط، بل تُحدث أيضاً أثراً عاطفياً يتمثل في السعادة الداخلية. ويتم تمثيل العبادة بوصفها تجربة دينية تمنح شعوراً بالفرح الروحي، كما هو موضح في الصورة التالية:

الصورة ٤ . ٣ . ٢ نص سردى في الصفحتين ١٤٣-١٤٤ يصف الشعور بالسعادة بعد أداء العمرة.

Bacalah teks di bawah ini dengan intonasi yang baik dan benar!

Teks Tulis 1

أداء فريضة الحج

سافرَ حُرَيْفُ النَّبِيِّ مَعَ وَالِدِهِ وَوَالِدَيْهِ إِلَى السُّعُودِيَّةِ لِأَدَاءِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ، وَقَضَوْا هُنَاكَ أَيَّامًا سَعِيدَةً بَيْنَ مَكَّةِ الْمَكْرُمَةِ وَالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ. قَضَوْا أَسْبُوعَيْنِ فِي مَكَّةَ، زَارُوا فِيهَا بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ وَقَضَوْا أَسْبُوعًا فِي الْمَدِينَةِ زَارُوا فِيهَا الْمَسْجِدَ النَّبَوِيَّ. ظَافَ حُرَيْفُ النَّبِيِّ حَوْلَ الْكَعْبَةِ سَبْعَةَ أَضْوَاطٍ وَسَمِعَ بَيْنَ الصَّغَا وَالرُّبُوعِ سَبْعَةَ أَضْوَاطٍ أَيْضًا، ثُمَّ شَرِبَ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ. شَاهَدَ حُرَيْفُ النَّبِيِّ الْحِجَابَ فِي عَرَاقَاتِ زَمْعَى، لَقَدْ جَاءُوا مِنْ بِلَادٍ كَثِيرَةٍ، أَوْلَاهُمْ مَخْلِقَةٌ وَأَعَانَهُمْ مَخْلِقَةٌ. وَقَفُّوا عِجْبًا يُبَادُونَ: «بَيْتُكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ». لَا فَرْقَ بَيْنَ السَّعِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ وَالْعَرَبِيِّ وَالْأَعْجَبِيِّ. انْتَهَتْ أَيَّامُ الْحَجِّ، وَعَادَ أَقْرَابُ الْعَائِلَةِ إِلَى بِلْدُونِهِمْ وَهُمْ يَحْمِلُونَ

الْهَدَايَا لِلْأَهْلِ وَالْأَصْدِقَاءِ، أَمَّا حُرَيْفُ النَّبِيِّ فَقَدْ كَانَ سَعِيدًا وَتَمَنَّى أَنْ يَرُورَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ كُلَّ سَنَةٍ.

وفي النص السردي الموجود في الصفحتين ١٤٤-١٤٥، يصف النص شعور العودة إلى الطهارة والسكينة بعد أداء العبادة. ويُظهر ذلك أن العبادة تُحدث أثرًا نفسيًا وروحيًا يتمثل في الطمأنينة والشعور بالنقاء الداخلي. ويتم تمثيل العبادة بوصفها مصدرًا للسكينة وتركية النفس، كما هو موضح في الصورة التالي:

الصورة ٤. ٣. ٣ نص سردي في الصفحتين ١٤٤-١٤٥ يوضح الشعور بالعودة إلى الطهارة بعد أداء العبادة

أثناء العُترة



في الأُسبوعِ الأخيرِ سافرَ ولدانٌ معَ أبيه وأخيه إلى مكَّة المكرمة لأداء العُترة. ركبَ ولدانٌ وأبوهُ وأخُوهُ الطائرةَ من مطارِ سوهاجٍ حفا إلى مطارِ جدَّة. وتعدُّ أن وصلوا إلى البيقات، وليسوا قُوت الإحرامِ وكذا بالعُترة، ثمَّ ذهبوا إلى مكَّة.

وصلَ ولدانٌ وأبوهُ وأخُوهُ إلى المسجد الحرامِ فظلموا حولَ الكعبةِ سبعةَ أَسْوَاطٍ وصلُّوا ركعتينِ خلفَ مقامِ إبراهيمَ، ثمَّ سعوا بينَ الصفا والمرورةِ سبعةَ أَسْوَاطٍ أبشدا.

وتعدُّ الأئيهاء من الطوافِ والسعيِ حلقوا شعرَ رؤوسهمِ تحللاً، فاكتملت به العُترة. وفي صباحِ اليومِ التاليِ غادَرَ ولدانٌ وأبوهُ وأخُوهُ مكَّة المكرمةَ وذهبوا إلى المدينة المنورة لزيارة المسجد النبوي وقبر الرسول صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وتعدُّ قضاء ثلاثة أيامٍ في المدينة، غداً ولدانٌ وأبوهُ وأخُوهُ إلى تنهيمٍ في تالذويج. قال الأبي: ما أسعدنا بهم الإحراق، تتدبَّت خلفاً للعُترة مع حجيجِ أعضاه الأُسرة في الشَّواتيرِ القادمة، إن شاء اللهُ.

وبشكل عام، تُظهر البيانات المستخلصة في الكتاب المقرر أن بُعد الخبرة (التجريبي) يظهر في شكل سرد للمشاعر مثل السعادة بعد أداء العبادة، والتجربة الروحية في الحج والعمرة، والشعور بالطهارة والسكينة بعد أداء الشعائر الدينية. ويُبرز هذا البعد الجانب الداخلي من التدين الذي يُسهم في تشكيل الوعي الروحي للفرد، رغم أنه في الكتاب يظهر بشكل وصفي وسردي أكثر من كونه تعبيرًا شخصيًا مباشرًا.

وتشير هذه النتائج إلى أن الدين يُفهم بوصفه تجربة شخصية عميقة تمنح الإنسان السكينة والسعادة والمعنى في الحياة. وبذلك لا يقتصر التعلم على الجانب المعرفي والطقوسي، بل يشمل أيضاً الجانب العاطفي والروحي، حيث يُقدّم الدين بوصفه تجربة حياتية تُعاش بشكل مباشر من قبل المتعلمين.

بناءً على نتائج البحث في الكتاب المقرر، لم يُعثر في هذا البُعد التجريبي إلا على تمثيل للدين الإسلامي، وذلك بسبب كثرة المواد التعليمية التي تعرض تجارب أداء العبادات مثل الحج والعمرة بشكل مفصّل ودقيق، في حين لم تُعرض بيانات تجريبية تخص الأديان الأخرى في الكتاب. وعلى الرغم من أن بُعد الخبرة (التجريبي) ليس هو البُعد الغالب، بل يُعد الأقل حضوراً مقارنة بالأبعاد الأخرى، فإن البيانات التجريبية تُظهر أن الدين لا يُمثل فقط كنظام من المعتقدات والممارسات، بل يُمثل أيضاً كتجربة شخصية ذات طابع وجداني وداخلي.

٤. بُعد المعرفة الدينية (العقلي)

وفقاً لغلوك وستارك يرتبط بُعد المعرفة الدينية (العقلي) بمستوى فهم الفرد لتعاليم دينه، ويشمل القدرة على معرفة وفهم واستيعاب الأسس العقائدية، وممارسات العبادة، والكتب المقدسة، والتقاليد الدينية المستمدة من النصوص الدينية وشروح النبي أو العلماء. وتُكتسب هذه المعرفة عادةً من خلال التعليم الرسمي وغير الرسمي، مثل قراءة الكتب المقدسة والمراجع الدينية، والتي تُسهم في تعميق الفهم الديني وتطويره.^{٦٦}

وفي الكتاب المقرر "Semangat Fasih Berbahasa Arab" الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية، وجدت الباحثة أن

⁶⁶ Ancok Djamaludin و Fuat Nashori Suroso, 78.

بُعد المعرفة الدينية (العقلي) يظهر في محتوى الصور والنصوص التعليمية. وبذلك يمكن تحليل تمثيل الجانب الديني في بُعد المعرفة الدينية (الفكري) من خلال منظور نظرية ستيوارت هول، كما هو موضح في الجدول التالي.

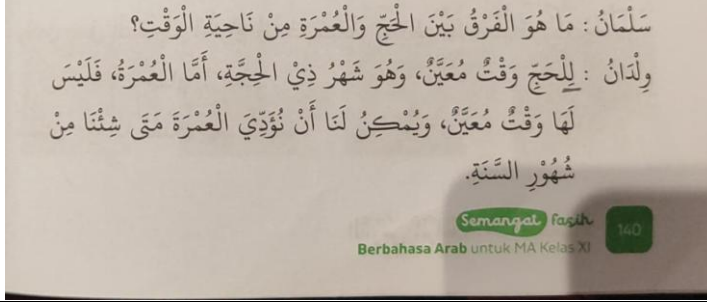
الجدول ٤,٤: بُعد المعرفة الدينية (العقلي)

الصفحات	نوع البيانات	شكل البيانات
٢٠٨-١٤١، ١٤٠	حوار	
١٥٢-٩٥، ٩٤، ٢١٠	سرد	
٢١٣-٢١٢، ١٥٤	نصوص مكتوبة	نصوص
٢٢٢-٢٢١، ٢١٧		
٢٣٧-٢٣٢، ٢٣١	أسئلة تقييمية	
٢٣٨		
١٢٧-٨٢		
٢٠٤-٢٠٣، ١٩٩، ١٢٨	صور	صور

تُظهر نتائج الدراسة في الكتاب المقرر *Semangat Fasih Berbahasa Arab* الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية أن بُعد المعرفة الدينية (العقلي) يظهر في الصور والنصوص بنوع الحوار، والسرد، والكتابات، والأسئلة التقييمية، والصور.

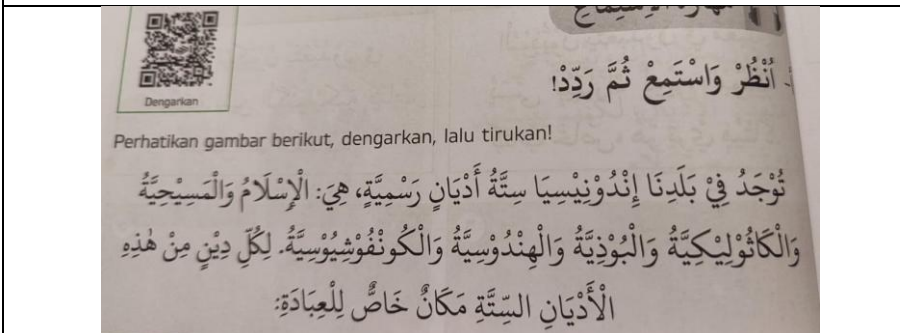
في الحوار الموجود في الصفحة ١٤٠، يوضح الحوار الفرق بين وقت أداء الحج الذي له وقت محدد، وبين العمرة التي يمكن أدائها في أي وقت. ويُظهر ذلك أن المحتوى التعليمي يتضمن معرفة إجرائية تتعلق بأحكام العبادات في الإسلام. وبناءً على ذلك، يتم تمثيل الدين بوصفه نظامًا من القواعد التي لها أحكام واضحة ومنظمة، كما هو موضح في الصورة التالي.

الصورة ٤ . ٤ . ١ حوار في الصفحة ١٤٠ يوضح الفرق بين وقت أداء الحج والعمرة



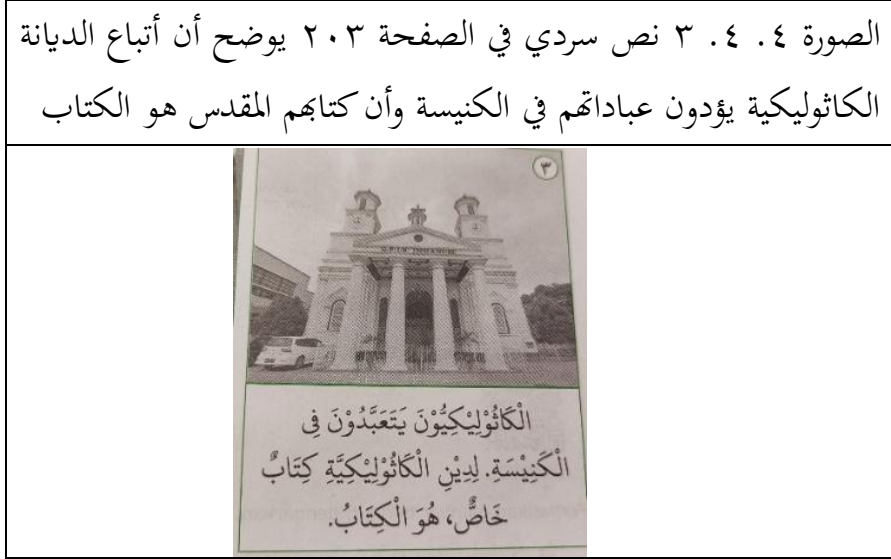
وفي النص السردى الموجود في الصفحة ٢٠٣، يتم تقديم النظام الدينى فى إندونيسيا، بما فى ذلك الأديان الرسمية ودور العبادة الخاصة بها، كجزء من المادة التعليمية. وهذا يدل على أن الكتاب يقدم معرفة أساسية ذات طابع معلوماتى وواقعى حول التنوع الدينى. وبذلك يتم تمثيل الدين بوصفه معرفة أساسية ينبغى على المتعلمين فهمها واستيعابها، كما هو موضح فى الصورة التالى.

الصورة ٤ . ٤ . ٢ نص سردى فى الصفحة ٢٠٣ يقدم تعريفاً بالنظام الدينى فى إندونيسيا



وفي النص السردى الموجود فى الصفحة ٢٠٣، يُوضح أن أتباع الديانة الكاثوليكية يؤدون عباداتهم فى الكنيسة، وأن كتابهم المقدس هو الكتاب.

وهذا يدل على وجود علاقة بين مكان العبادة والكتاب الديني الخاص بكل ديانة. وهذا يشير إلى أن عملية التعلم تُبرز الترابط بين عناصر النظام الديني المختلفة. وبالتالي يتم تمثيل الدين بوصفه نظامًا له بنية واضحة تشمل أماكن العبادة والكتب المقدسة، كما هو موضح في الصورة التالي.



في الحوار الموجود في الصفحة ٢٠٨، يتم مناقشة المقارنة بين عدد المسلمين وأتباع الديانات الأخرى في إندونيسيا، مع الإشارة إلى أن إندونيسيا تضم أكبر عدد من السكان المسلمين. وهذا يدل على أن التعلم لا يقتصر على المعرفة الدينية فقط، بل يشمل أيضاً المعرفة الديموغرافية والرؤية العالمية حول الأديان. وبذلك يتم تمثيل الدين بوصفه ظاهرة اجتماعية يمكن فهمها من خلال الإحصاءات والمعطيات الكمية، كما هو موضح في الصورة التالي.

الصورة ٤.٤.٤ في الصفحة ٢٠٨ يناقش النص مقارنة عدد المسلمين مع أتباع الديانات الأخرى في إندونيسيا

مُصْطَفَى: هَلْ عَدَدُ الْمُسْلِمِينَ فِي بَلَدِنَا يُسَاوِي عَدَدَ الْمَسِيحِيِّينَ
وَالْكَاثُولِيكِيِّينَ؟
عُمَرُ: لَا، يَا مُصْطَفَى، عَدَدُ الْمُسْلِمِينَ فِي إِنْدُونِيسِيَا أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ
الْمَسِيحِيِّينَ وَالْكَاثُولِيكِيِّينَ. وَأَكْثَرُ أَيْضًا مِنْ عَدَدِ الْبُودِيِّينَ
وَالْهِنْدُوسِيِّينَ وَالْكَونْفُوشْيُوسِيِّينَ. بَلْ قِيلَ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ فِي
إِنْدُونِيسِيَا أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْمُسْلِمِينَ فِي أَيِّ دَوْلَةٍ مِنَ الدُّوَلِ
الْمُسْلِمَةِ فِي الْعَالَمِ.

في نص الأسئلة ١-٨ الموجودة في الصفحة ٢١٤، تُظهر هذه الأسئلة نغماً من تدريبات الفهم التي تتناول المعرفة الأساسية حول الدين، مثل عدد الأديان الرسمية في إندونيسيا، وأماكن العبادة لكل دين، والكتب المقدسة الخاصة بها. وهذا يدل على أن المادة تُقدّم في شكل تقييم معرفي لقياس مدى فهم الطلاب للمعلومات الواقعية المتعلقة بالنظام الديني. وتُجسّد هذه الأسئلة الدين بوصفه موضوعاً معرفياً ينبغي على المتعلمين فهمه بطريقة عقلانية وواقعية، كما تُعزّز في الوقت نفسه البعد الفكري في تعلم الدين، كما هو موضح في الصورة التالية.

الصورة ٤.٥.٥ نصّ أسئلة يختبر المعرفة المعرفية لدى الطلاب حول الأديان الرسمية في إندونيسيا

- B. Jawablah pertanyaan di bawah ini sesuai dengan kedua teks bacaan tersebut!
١. هل إندونيسيا دولة إسلامية؟
 ٢. كم دينا رسميا في بلدنا إندونيسيا؟
 ٣. ما اسم المعبد للمسيحيين؟
 ٤. أين يتعبد المسلمون؟
 ٥. أين يتعبد البوذيين؟
 ٦. أين يتعبد الكونفوشيوسيين؟
 ٧. ما اسم الكتاب للبوذيين؟
 ٨. ما اسم الكتاب للكونفوشيوسيين؟

وتُظهر البيانات المستخلصة في بُعد المعرفة الدينية (العقلي) أن الكتاب المقرر "Semangat Fasih Berbahasa Arab" الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية، يُقدّم بوصفه نظامًا للمعرفة الدينية (*religious knowledge system*) يتم تدريسه وتعلمه واختباره ونقله من خلال التعليم الرسمي. ويعمل الكتاب كوسيلة لإضفاء الطابع المؤسسي على المعرفة الدينية داخل بنية التعليم الوطني. ويتضح ذلك من خلال المحتوى المعرفي الذي يشمل معلومات عن الأديان الرسمية الستة في إندونيسيا، والكتب المقدسة، وأماكن العبادة، والإحصاءات الدينية، بالإضافة إلى الفرق بين الحج والعمرة. كما أن وجود أسئلة التقييم يدل على أن المعرفة الدينية لا يتم تقديمها فقط، بل يتم قياسها واختبارها أيضًا.

بناءً على نتائج البحث في الكتاب المقرر، يتبين أن الدين الإسلامي يهيمن على هذا البُعد، نظرًا لكثرة المواد التعليمية التي تشرح تعاليمه بشكل مفصّل ودقيق، في حين تقتصر الأديان الأخرى على مجرد ذكر أسمائها مثل المسيحية، والكاثوليكية، والكونفوشيوسية، والبوذية، والهندوسية، إضافةً إلى ذكر أماكن عبادتها مثل كنيسة، وكيلينتينج، وبورا، وبيهارا، وكذلك كتبها المقدسة.

٥. بُعد الممارسة (العملي)

وفقًا لغلوك وستارك، يُشير بُعد الممارسة (العملي) إلى الأثر الواقعي للمعتقدات الدينية والممارسات والخبرات والمعرفة الدينية في الحياة اليومية، والذي ينعكس في السلوك والأفعال التي توجهها التعاليم الدينية. وفي السياق اللاهوتي، يرتبط ذلك بكيفية "تطبيق" الفرد لتعاليم دينه في التفاعل الاجتماعي، خاصة مع الآخرين. وعلى الرغم من أن الدين يقدم إرشادات

حول طريقة التفكير والسلوك، إلا أنه ليس دائماً واضحاً إلى أي مدى يُعد هذا السلوك تعبيراً حقيقياً عن الالتزام الديني أو مجرد تأثر بالقيم العامة.^{٦٧} في الكتاب المقرر "Semangat Fasih Berbahasa Arab" الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية، وجدت الباحثة أن بُعد الممارسة (العملي) يتمثل في الصور ومحتوى النصوص التعليمية. وبذلك يمكن تحليل تمثيل الجانب الديني في بُعد الممارسة (العملي) من خلال منظور نظرية ستيوارت هول، كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول ٤ . ٥ : بُعد الممارسة (العملي)

نوع البيانات	نوع البيانات	الصفحات
النص	كتابات	٢٠٣، ٢٠٠
	سرد	٢١٢، ٢٠٣، ١٠٣، ٨٩
الصورة	توضيحات	٢٠٤، ١٩٩

تُظهر نتائج البحث في الكتاب المقرر "Semangat Fasih Berbahasa Arab" الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية، أن بُعد الممارسة (العملي) يُدرج من خلال الصور والنصوص المكتوبة والسردية. وفي النص الموجود في الجدول في الصفحة ٢٠٠، يُعرض مثال لجملة باللغة العربية مثل المسلم صالح وصيغ جمعها، والتي تربط هوية المسلم بصفة الصلاح (الخير). وهذا يدل على أن المادة التعليمية لا تركز فقط على البنية اللغوية، بل تدمج أيضاً القيم الأخلاقية ضمن التعاليم الدينية. إن استخدام كلمة صالح يُمثّل السلوك الحسن بوصفه نتيجة للإيمان لدى الفرد. ويُظهر هذا الجدول أن الدين يُقدّم بوصفه موجهاً للسلوك الذي يُشكّل السلوكيات

⁶⁷ Ancok Djamaludin و Fuat Nashori Suroso, 79.

الأخلاقية، بحيث يُتوقع من المسلم أن يتحلى بالصلاح في حياته اليومية، كما هو موضح في الصورة التالي.

الصورة ٤ . ٥ . ١ في الصفحة ٢٠٠ يعرض مثالاً لجملة

ج				
الْجُمْلَةُ الْأَسْمِيَّةُ				
الرَّقْمُ	مُبْتَدَأٌ	خَبَرٌ	مُبْتَدَأٌ	خَبَرٌ
١	الْمُسْلِمُ	صَالِحٌ	الْمُسْلِمَةُ	صَالِحَةٌ
	الْمُسْلِمَانِ	صَالِحَانِ	الْمُسْلِمَاتَانِ	صَالِحَاتَانِ
	الْمُسْلِمُونَ	صَالِحُونَ	الْمُسْلِمَاتُ	صَالِحَاتُ

وفي الصورة التوضيحية الموجودة في الصفحة ٢٠٥، تظهر بيانات على شكل رسم توضيحي لأطفال من خلفيات دينية مختلفة يعيشون معاً في تناغم. وهذا يدل على أن التعاليم الدينية تدعو إلى التسامح والعيش بسلام في مجتمع متعدد. وبذلك يتم تمثيل الدين بوصفه أساساً لتكوين سلوك التسامح بين أتباع الأديان المختلفة، كما هو موضح في الصورة التالي.



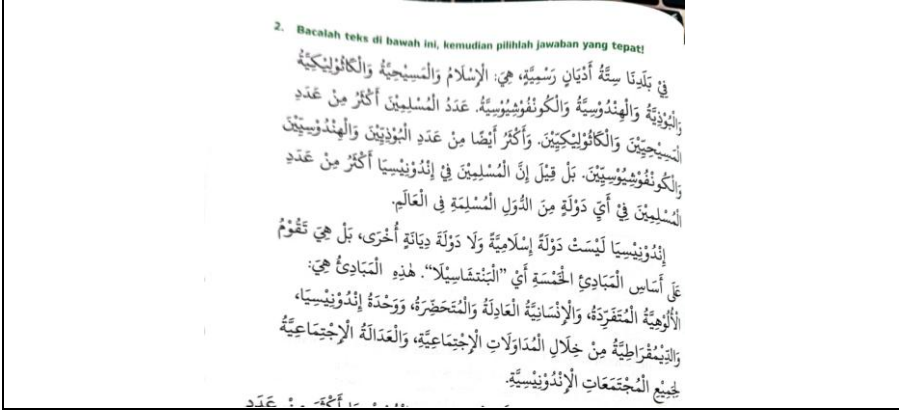
وفي النص الموجود في الصفحة ٢٠٥، يوضح البيانات أن المجتمع الإندونيسي يتكون من تنوع عرقي وديني، ومع ذلك يعيش في إطار من

التسامح والسلام. وتُظهر هذه النتائج وجود تركيز على القيم الاجتماعية المتمثلة في التنوع والتعايش في حياة المجتمع. ويُظهر النص أن التنوع في المجتمع الإندونيسي لا يُعد عائقًا، بل يُشكل أساسًا لبناء حياة اجتماعية متناغمة. كما يتم تمثيل قيم التسامح والسلام بوصفها نتيجة لاستيعاب القيم الدينية والاجتماعية، مما يؤدي إلى تكوين سلوك يقوم على الاحترام المتبادل في المجتمع متعدد الثقافات.



أما النص السردي في الصفحة ٢١٩، فيوضح أن المجتمع الإندونيسي متعدد الأديان يعيش وفق مبادئ البنتشاسيلا مثل الألوهية، والإنسانية، والوحدة، والتشاور، والعدالة الاجتماعية، والتي تعكس حياة اجتماعية منظمة ومتناغمة. تُظهر هذه البيانات أن التعاليم الدينية ترتبط بالقيم الاجتماعية في الحياة الوطنية. ويمثل هذا النص الدين بوصفه نظامًا من المعاني يتجسد في السلوك الاجتماعي والقيم الجماعية للمجتمع، بحيث لا يقتصر الدين على كونه أمرًا شخصيًا فحسب، بل يمتد تأثيره إلى البنية الاجتماعية، مما يؤدي إلى نتائج تتمثل في تحقيق حياة منسجمة وعادلة ومتوحدة في مجتمع متنوع.

الصورة ٤. ٥. ٤ نص في الصفحة ٢١٩ يوضح أن المجتمع الإندونيسي متعدد الأديان يعيش وفق مبادئ البنشاسيلا



وفي النص باللغة الإندونيسية في الصفحة ٢٢٠، يتضمن التمرين ترجمة إلى اللغة العربية، ويحتوي على معلومات حول وجوب عبادة المسلم، وأهمية العيش بسلام، والاحترام المتبادل بين أتباع الأديان المختلفة. ويظهر ذلك أن المادة التعليمية لا تقتصر على التدريب اللغوي فقط، بل تؤكد أيضاً على القيم الاجتماعية بوصفها جزءاً من تطبيق التعاليم الدينية في الحياة اليومية. ويتم تمثيل الدين بوصفه دليلاً للحياة لا ينظم علاقة الإنسان بإله فقط، بل يساهم أيضاً في تشكيل السلوك الاجتماعي مثل التسامح والاحترام المتبادل والعيش بسلام في مجتمع متعدد الثقافات.

الصورة ٤. ٥. ٥ نص سردي باللغة الإندونيسية في الصفحة ٢٢٠ حول واجب المسلم وأهمية التسامح

3. Terjemahkan kalimat berikut ke dalam Bahasa Arab yang baik dan benar!

Nama saya (tulis nama masing-masing). Saya adalah siswa kelas 11 MA (tulis nama sekolah masing-masing). Pada minggu yang lalu, di sekolah, saya belajar bahasa Arab dengan tema agama-agama di Indonesia.

Islam adalah salah satu agama resmi di Indonesia. Seorang muslim wajib menyembah Allah Swt. Seorang muslim juga wajib melaksanakan salat lima waktu setiap hari. Ada enam agama yang diakui di Indonesia dan semua pemeluk agama hidup damai. Hidup saling menghormati dan menghargai.

في البيانات التي تم العثور عليها في بُعد الممارسة (العملي)، يتبين أن الكتاب المقرر "Semangat Fasih Berbahasa Arab" الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية، يُظهر أن الدين لا يُمثَّل فقط كنظام إيماني وعبادي، بل أيضاً كقوة اجتماعية تُشكِّل الأخلاق الاجتماعية، والعلاقات بين الأفراد، وبنية الحياة في المجتمع. ويتجلى ذلك من خلال تمثيل واجبات العبادة، والتسامح الديني، والتعايش الاجتماعي، والتعددية الثقافية، وقيم بھينیکا تونغال إيكّا، والتناغم في الحياة الدينية المتعددة في إندونيسيا. وتشير هذه النتائج إلى أن التعاليم الدينية تُفهم على أنها ذات آثار واقعية في الحياة الاجتماعية، تتمثل في تشكيل مواقف الاحترام المتبادل، والتسامح، والتعايش بين الأفراد والجماعات. وبذلك يتم تمثيل الدين بوصفه مصدراً للقيم الأخلاقية الاجتماعية، ووسيلة لتعزيز التماسك في مجتمع متعدد الثقافات، خصوصاً في دولة إندونيسيا.

بناءً على نتائج البحث في الكتاب المقرر، يتبين أن الدين الإسلامي يهيمن على هذا البُعد، نظراً لكثرة المواد والمحتويات التعليمية التي تشرح تعاليمه بشكل مفصّل ودقيق، في حين لا تُوجد بيانات تجريبية تخص الأديان الأخرى معروضة في الكتاب. وبشكل عام، يُظهر بُعد الممارسة (العملي) أن الدين يُمثَّل بوصفه دليلاً للسلوك الاجتماعي الذي يُنتج قيم التسامح، والتعايش، والانسجام في المجتمع متعدد الثقافات.

ب. مناقشة نتائج البحث

١. تحليل بُعد الاعتقاد (الإيديولوجي)

وفقاً لغلوك وستارك يرتبط بُعد الاعتقاد (الإيديولوجي) بمدى قوة إيمان الفرد بتعاليم دينه، وخاصة العقائد الأساسية والمبادئ التي تُعد صحيحة

وَمُسَلَّمًا بِهَا. لكلِّ دِينٍ مَعْتَقَدَاتٌ يَجِبُ عَلَى أَتْبَاعِهِ التَّمَسُّكُ بِهَا، مَعَ أَنْ مَضمُونِ هَذِهِ المَعْتَقَدَاتِ قَدْ يَخْتَلِفُ بَيْنَ الأَدْيَانِ أَوْ حَتَّى بَيْنَ التَّقَالِيدِ المَخْتَلِفَةِ دَاخِلَ الدِّينِ الوَاحِدِ.^{٦٨}

وَبِنَاءً عَلَى نَتَائِجِ البَيَانَاتِ فِي بُعْدِ الإِيدِيُولُوجِيَا فِي الكِتَابِ المَقْرَرِ “*Semangat Fasih Berbahasa Arab*” الصَّادِرِ عَنِ دَارِ نَشْرِ مَنِ إِيرِلَانْجَا لِلصَّفِّ ١١ بِالمَرِحَلَةِ الثَّانَوِيَّةِ الإِسْلَامِيَّةِ، يَتَبَيَّنُ أَنَّ هَذَا البُعْدَ يُمَثِّلُ مِنْ خِلَالِ الحَوَارَاتِ وَالنُّصُوصِ السَّرْدِيَّةِ الَّتِي تَتَضَمَّنُ مَفَاهِيمَ التَّوْحِيدِ، وَأَرْكَانَ الإِسْلَامِ، وَأَحْكَامَ العِبَادَاتِ، وَالنَّبُوَّةِ، وَالإِسْلَامِ بِوصْفِهِ دِينًا سَمَاوِيًّا. وَيُظْهِرُ ذَلِكَ أَنَّ الدِّينَ يُقَدَّمُ كَنِظَامِ اعْتِقَادِي مَفَاهِيمِي يُشَكِّلُ الأَسَاسَ الرَّئِيسَ فِي الحَيَاةِ الدِّينِيَّةِ. يُظْهِرُ هَيْمَنَةُ المَحْتَوَى الأِيدِيُولُوجِي حَوْلَ الإِسْلَامِ أَنَّ الدِّينَ الإِسْلَامِي يَحْظِي بِنَصِيبٍ أَكْبَرَ مِنْ الشَّرْحِ التَّفْصِيلِي مَقَارَنَةً بِالأَدْيَانِ الأُخْرَى. وَيَتَوَافَقُ ذَلِكَ مَعَ سِيَاقِ كَوْنِ إِنْدُونِيسِيَا دَوْلَةً ذاتِ أَغْلَبِيَّةٍ مُسْلِمَةٍ، فِي حِينٍ لَا يَتِمُّ تَضَمِينُ البُعْدِ الأِيدِيُولُوجِي فِي عَرْضِ الأَدْيَانِ الأُخْرَى.

وَتَتَّفَقُ هَذِهِ النَتَائِجُ مَعَ دَرَاةٍ مَهْمَةٍ الحَيْرَةِ وَكَمَالِ يُوْسُفِ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى أَنَّ القِيَمَ الثَّقَافِيَّةَ فِي الكِتَابِ المَقْرَرِ غَالِبًا مَا تُظْهِرُ فِي شَكْلِ نُّصُوصِ وَرَمُوزِ ذاتِ طابَعٍ مَعْيَارِي.^{٦٩} وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، إِذَا مَا قُورِنَ هَذَا البَحْثُ بِدَرَاةٍ أَحْمَدِ نُوْرَالِيْمِ الَّتِي وَجَدَتْ تَمَثِيلًا لِأَنْوَاعٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الثَّقَافَاتِ (المَحَلِّيَّةِ، وَالمُسْتَهْدَفَةِ، وَالدَّوْلِيَّةِ)، فَإِنَّ هَذِهِ الدَّرَاةَ تُظْهِرُ أَنَّ بُعْدَ الأِيدِيُولُوجِيَا يَهِيْمُنُ عَلَيْهِ الطَّابَعُ الثَّقَافِي الدِّينِي المَحَلِّي، وَلَا سِيْمَا الإِسْلَامِ.^{٧٠} وَيُشِيرُ ذَلِكَ إِلَى أَنَّ الكِتَابَ المَقْرَرِ يُرَكِّزُ بِدَرَجَةٍ أَكْبَرَ عَلَى تَرْسِيخِ مَعْتَقَدَاتِ الأَغْلَبِيَّةِ، بَدَلًا مِنْ عَرْضِ الأِيدِيُولُوجِيَا الدِّينِيَّةِ المُتَنَوِّعَةِ.

⁶⁸ Ancok Djamaludin و Fuat Nashori Suroso, 74.

⁶⁹ Choiroh و Yusuf, "Eksistensi Budaya Indonesia dalam Buku Ajar Materi Bahasa Arab Siswa SMP Islam Terpadu Perspektif Pendidikan Multikultural".

⁷⁰ Nuralim, "The Representation of Culture and Intercultural Competence in the Textbook "Bahasa Inggris" for the Twelfth Grade".

في منظور ستيوارت هول يعمل التمثيل من خلال اللغة بوصفها نظامًا من العلامات التي تُنتج المعنى.^{٧١} فالنصوص في الكتاب لا تقتصر على نقل المعلومات، بل تُشكّل فهمًا بأن الدين هو نظام من المعتقدات التي يجب الإيمان بها. كما أن ذكر الألوهية المتفردة في البنتشاسيلا يعزز فكرة أن الأيديولوجيا الدينية ليست ذات طابع شخصي فقط، بل هي أيضًا جزء مدمج في الهوية الوطنية. وبذلك، يُمثل بُعد الأيديولوجيا في هذا الكتاب أن الدين بوصفه أساسًا اعتقاديًا يُشكّل نظرة المتعلمين إلى إله، وحياة، وواقع اجتماعي.

٢. تحليل بُعد الممارسة الدينية (الطقوسي)

وفقًا لغلوك وستارك يرتبط بُعد الممارسة الدينية (الطقوسي) بمدى قيام الفرد بتطبيق تعاليم دينه في شكل عبادات وأفعال شعائرية. ويشمل هذا البعد الأنشطة الدينية الرسمية مثل الصلاة، والحج، وغيرها من أشكال العبادة باعتبارها تعبيرًا عن الطاعة لإله.^{٧٢}

وبناءً على نتائج البيانات في بُعد الممارسة الدينية في الكتاب المقرر *"Semangat Fasih Berbahasa Arab"* الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية يتضح أن هذا البعد يُمثل من خلال الصور والنصوص التي تعرض أنشطة عبادية مثل صلاة الجماعة، والطواف، والحج، والعمرة، إضافة إلى صور أماكن العبادة مثل المسجد، والكنيسة، وبورا، وبيهارا، وكيلينيتنج، والمعبد.

⁷¹ Annisa Ica, "Teori Representasi Stuart Hall: Mengungkap Makna Dalam Media Dan Budaya: Perspektif Teori Stuart Hall", *Sanak: Jurnal Studi Agama-Agama* 2, ٢ (2024), <https://e-journal.lp2m.uinjambi.ac.id/ojs/index.php/jsa/article/download/5538/2562>.

⁷² Ancok Djamaludin و Fuat Nashori Suroso, *Psikologi Islam*, 77.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة خيرة ويوسف التي تشير إلى أن تمثيل الثقافة في الكتاب المقرر يظهر غالبًا في شكل بصري مثل الصور وأسماء الأماكن والرموز الثقافية.^{٧٣} وبالمقارنة مع دراسة حلية رافضة وإمام فوزو التي وجدت هيمنة الثقافة العربية في شكل ممارسات ورموز دينية، فإن هذه الدراسة تُظهر إدمانًا أوضح للثقافة الإندونيسية من خلال تمثيل أماكن العبادة لمختلف الأديان.^{٧٤} وفي هذه الدراسة يظهر بوضوح هذا الطابع البصري من خلال عرض صور العبادات وأماكنها.

هيمنة الممارسات الدينية الإسلامية في هذا الكتاب تُظهر أن تعاليم الإسلام تحظى بحصة أكبر من الشرح والتفصيل مقارنة بالأديان الأخرى، بينما يتم تمثيل الأديان الأخرى غالبًا من خلال رموز أماكن العبادة فقط. وبذلك، فإن البعد الطقوسي في هذا الكتاب يُمثل الدين بوصفه ممارسة واقعية، لكنه لا يحقق توازنًا كاملاً بين الأديان.

وفي منظور ستيوارت هول، يعمل التمثيل من خلال العلامات البصرية والرموز التي تُنتج المعنى.^{٧٥} فصور العبادات والرسوم التوضيحية تُستخدم كوسيلة لتوضيح معنى الممارسة الدينية. وبذلك يُمثل البعد الطقوسي الدين بوصفه ممارسة فعلية منظمة ويمكن ملاحظتها في الحياة الاجتماعية.

٣. تحليل بُعد الخبرة (التجريبي)

وفقًا لغلوك وستارك، يرتبط بُعد الخبرة (التجريبي) بالتجربة الذاتية والمشاعر الباطنية للفرد أثناء ممارسته للتعاليم الدينية، مثل الشعور بالسلام، والسعادة،

⁷³ Choirah و Yusuf, "Eksistensi Budaya Indonesia dalam Buku Ajar Materi Bahasa Arab Siswa SMP Islam Terpadu Perspektif Pendidikan Multikultural".

⁷⁴ Rofida و Fauji, "Cultural Content Analysis in the First Textbook of Arabiyah Baina Yadaik".

⁷⁵ Ica, "Teori Representasi Stuart Hall".

والقرب من إله. ويتميز هذا البعد بطبيعته الشخصية التي تختلف من فرد إلى آخر.^{٧٦}

بناءً على نتائج البيانات في بُعد الخبرة (التجريبي) في الكتاب المقرر "Semangat Fasih Berbahasa Arab" الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية، يتضح أن هذا البعد يُمثل من خلال السرد والحوار الذي يعكس تجارب روحية مثل الشعور بالسعادة بعد أداء العمرة، والإحساس بالطهارة، والطمأنينة الداخلية بعد أداء العبادات.

وتتصل هذه النتائج بدراسة ميرنتي، موكوداس، ومفتاح الخير أنور التي تؤكد أهمية الخبرة الثقافية في تعزيز فهم المتعلمين ووعيهم بالقيم الثقافية.^{٧٧} وفي سياق هذه الدراسة، تُسهم الخبرة الدينية المعروضة في شكل سردي في إضفاء بُعد وجداني على عملية التعلم. إلا أن هذه النتائج تختلف عن تلك الدراسة التي تُظهر تكاملاً ثقافياً واسعاً ومتعددًا، حيث إن بُعد الخبرة في هذا البحث يقتصر على التجربة الدينية داخل الإسلام فقط، مما يدل على أن تمثيل الخبرة لا يعكس تنوع التجارب الدينية في إندونيسيا.

في هذا البحث، يُعدّ بُعد الخبرة (التجريبي) أقلّ الأبعاد حضوراً. وتُظهر هيمنة التجربة الدينية في سياق العبادات الإسلامية أن الجانب التجريبي يرتبط في الغالب بممارسات مثل الحج والعمرة، في حين لا تظهر الأديان الأخرى ضمن هذا البُعد.

وفي منظور ستيوارت هول، يعمل التمثيل من خلال اللغة في بناء المعاني الذاتية.^{٧٨} فالسرد لا يكتفي بوصف التجربة، بل يُنتج معنى روحانياً عميقاً.

⁷⁶ Ancok Djamaludin و Fuat Nashori Suroso, *Psikologi Islam*, 77.

⁷⁷ Miranti, Mukodas, و Anwar, "Representasi Budaya Dalam Materi Pembelajaran Bahasa Indonesia Kurikulum Merdeka Tingkat SMA".

⁷⁸ Ica, "Teori Representasi Stuart Hall".

وبذلك يُمثل بُعد الخبرة الدين بوصفه تجربة شخصية تمنح المعنى والطمأنينة والقرب من إله.

٤. تحليل بُعد المعرفة الدينية (العقلي)

وفقاً لغلوك وستارك، يرتبط بُعد المعرفة الدينية (العقلي) بمستوى فهم الفرد لتعاليم دينه، سواء كانت واقعية، أو مفاهيمية، أو إجرائية.^{٧٩} ويتم اكتساب هذه المعرفة من خلال عمليات التعليم والتعلم.

وبناءً على نتائج البيانات في بُعد المعرفة الدينية في الكتاب المقرر *"Semangat Fasih Berbahasa Arab"* الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية، يتضح أن هذا بُعد المعرفة الدينية يُمثل من خلال النصوص والحوار والأسئلة التقويمية التي تتضمن معلومات حول الأديان في إندونيسيا، والكتب المقدسة، وأماكن العبادة، والإحصاءات الدينية، إضافة إلى أحكام العبادات مثل الحج والعمرة.

في هذا السياق، يتم عرض التمثيل الثقافي من خلال اللغة بوصفها وسيلة لنقل المعرفة. وهذا يدل على أن الدين يُفهم كنظام معرفي يجب تعلمه وفهمه واختباره. وبذلك، يبني الكتاب المقرر تصوراً بأن التدين لا يقتصر على الجانب الروحي فحسب، بل يمتد ليشمل الجوانب المعرفية والعقلانية أيضاً.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة إيكو سيتياوان وساروجي سوواندي التي تشير إلى أن الكتب المقررة قد دمجت عناصر الثقافة في مواد التعلم بشكل منهجي.^{٨٠} كما ترتبط هذه النتائج بدراسة أحمد نور أليم التي توضح أن الكتب المقررة تتضمن الكفاءات المعرفية كجزء من تمثيل الثقافة.^{٨١} وفي هذه

⁷⁹ Ancok Djamaludin و Fuat Nashori Suroso, *Psikologi Islam*, 78.

⁸⁰ Setyawan و Suwandi, "Representasi Budaya Lokal dalam Buku Ajar Siswa SMA".

⁸¹ Nuralim, "The Representation of Culture and Intercultural Competence in the Textbook "Bahasa Inggris" for the Twelfth Grade".

الدراسة، يظهر هذا التكامل من خلال تقديم معلومات حول النظام الديني بوصفه جزءًا من المعرفة الثقافية .

إن هيمنة مادة المعرفة المتعلقة بالإسلام تشير إلى أن تعاليم الإسلام يتم شرحها بتفصيل أكبر، بينما تُعرض الأديان الأخرى في صورة معلومات عامة فقط، مثل مفردات أسماء أماكن العبادة والصور التوضيحية لدور العبادة الموجودة في إندونيسيا.

ومن منظور ستيوارت هول فإن التمثيل يعمل في إنتاج المعرفة من خلال اللغة.^{٨٢} فالنصوص في الكتاب لا تقتصر على نقل المعلومات فقط، بل تسهم أيضًا في تشكيل طريقة تفكير المتعلمين حول الدين. كما أن وجود أسئلة تقويمية في الكتاب يدل على أن المعرفة الدينية لا يتم تقديمها فحسب، بل يتم قياسها أيضًا من الناحية المعرفية. وبذلك، فإن بُعد المعرفة الدينية في هذا الكتاب يُمثل الدين بوصفه نظامًا معرفيًا منظمًا يمكن تعلمه بشكل رسمي ومؤسسي.

٥. تحليل بُعد التطبيق (العملي)

وفقًا لغلوك وستارك، يرتبط بُعد التطبيق (العملي) بتأثير التعاليم الدينية في السلوك اليومي، وخاصة في التفاعل الاجتماعي مثل التسامح، والتعايش، والأخلاق.^{٨٣}

وبناءً على نتائج البيانات في بُعد التطبيق في الكتاب المقرر *Semangat Fasih Berbahasa Arab* الصادر عن دار نشر من إيرلانجا للصف ١١ بالمرحلة الثانوية الإسلامية، يتبين أن هذا البعد يُمثل من خلال النصوص والصور التي تتضمن قيم التسامح، والعيش بسلام، والاحترام المتبادل، والتفاعل الاجتماعي

⁸² Hall, *Representation*, 12.

⁸³ Ancok Djamaludin و Fuat Nashori Suroso, *Psikologi Islam*, 79.

في مجتمع متعدد الثقافات. وهذا يدل على أن الدين لا يُفهم فقط كنظام اعتقاد وممارسة، بل أيضًا كمرشد للحياة الاجتماعية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة ميرنتي وآخرين التي تشير إلى أن دمج الثقافة في الكتب المدرسية يمكن أن يساهم في تشكيل السلوك الاجتماعي والهوية الوطنية لدى المتعلمين.^{٨٤} وفي هذه الدراسة، تُعد قيم التسامح والتعايش شكلاً ملموساً لتطبيق التعاليم الدينية في الواقع.

إن هيمنة القيم الاجتماعية في سياق الإسلام تشير إلى أن التعاليم الإسلامية تُستخدم كمرجع أساسي في تشكيل السلوك، بينما يتم عرض الأديان الأخرى بدرجة أقل في هذا البعد.

في منظور ستيوارت هول، يلعب التمثيل دوراً في تشكيل الممارسات الاجتماعية من خلال المعاني التي يتم إنتاجها.^{٨٥} إن قيم التسامح والوثام المعروضة ليست مجرد وصف، بل هي بناءٌ للمعنى الاجتماعي. وبذلك، فإن بُعد التطبيق (العملي) في هذا الكتاب يُمثل الدين بوصفه دليلاً للسلوك يُساهم في تشكيل انسجام المجتمع، مع الحاجة إلى مزيد من التعزيز في جانب التعددية.

⁸⁴ Miranti, Mukodas, و Anwar, "Representasi Budaya Dalam Materi Pembelajaran Bahasa Indonesia Kurikulum Merdeka Tingkat SMA".

⁸⁵ Hall, *Representation*, 15.